

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Dostour
DATE:	11-May-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	230,000
TITLE :	Rheumatoid...the disease unfairly treated by the media
PAGE:	11
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Hossam El Deep

PRESS CLIPPING SHEET

روشتة

الدكتور حسام الديب



الروماتويد.. المرض المظلوم إعلامياً

مرض الروماتويد مرض مزمن يؤدي إلى تشوه المفاصل، خصوصاً مفاصل الأصابع، ويسبب إعاقة لكثير من الشباب نتيجة عدم الاكتشاف المبكر للمرض أو التوجه لغير المتخصصين في علاج الروماتويد.

ما هو مرض الروماتويد؟

مرض مناعي، ينتج عن خلل في مناعة الجسم فيقوم الجسم بتكوين أجسام مضادة ضد المفاصل وأعضاء أخرى تؤدي إلى حدوث التهابات شديدة تؤدي إلى حدوث المرض ويصيب النساء أكثر من الرجال، وعادة يبدأ المرض تدريجياً بالتم وتورم في المفاصل خصوصاً أصابع اليدين والركبتين والكاحلين.. ويتميز مرض الروماتويد بما يسمى «التييس الصباحي» حيث يلاحظ مريض الروماتويد صعوبة في تحريك المفاصل صباحاً عند الاستيقاظ من النوم... ومدة هذا التييس تزيد مع نشاط المرض وتقل أو تختفي تماماً مع العلاج.

لكن إذا لم يتم تشخيص المرض وعلاجه بطريقة سليمة فإنه يؤدي إلى حدوث التشوهات بعد مدة.. وتختلف حسب شدة المرض.. ففي الحالات الشديدة قد تحدث التشوهات خلال أقل من عام من بداية المرض.. وفي حالات الروماتويد غير الشديد تحدث التشوهات تدريجياً على مدى عدة سنوات.

أما إذا تم تشخيص المرض مبكراً وتوجه إلى الطبيب المتخصص فإنه تلقى العلاج السليم مبكراً ويتابع المرض بانتظام، مما يؤدي إلى منع التشوهات ويعيش المريض حياة طبيعية تماماً.

لذا فالطبيب المختص فقط هو من يقوم بالتشخيص... ومن الخطأ الاعتماد على نتيجة تحليل الروماتويد «معامل الروماتويد» لتشخيص المرض.. حيث إن هناك كثيراً من الأشخاص الطبيعيين يظهر في تحاليلهم الروماتويد «معامل الروماتويد إيجابياً».. بينما هم في الحقيقة غير مصابين بالمرض.. وهذا يجعلهم يعتقدون خطأ أنهم مرضى بالروماتويد وقد يبدأون بالفعل العلاج نتيجة الاعتماد على التحليل واستشارة غير المتخصصين في علاج الروماتويد.

وإذا تطرقنا لكيفية علاجه، فنجد أن مرض الروماتويد كما أشرنا هو مرض مزمن.. يحتاج العلاج باستمرار تماماً مثل مرض الضغط ومرض السكر.. وكلما بدأ العلاج مبكراً تمكنا من إنقاذ المريض.. وتتفاوت أنواع الأدوية على حسب درجة شدة ونشاط المرض.

ويوجد نوعان من الأدوية.. النوع الأول هو أدوية مضادة للالتهاب وهي أدوية سريعة وتسبب راحة مؤقتة للمفاصل وتسكيناً للألم، أما النوع الآخر فهو أدوية توقف نشاط المرض تماماً وتمنع حدوث التشوهات وهي الأدوية الأكثر أهمية وهي أدوية بطيئة نسبياً في بداية العلاج.. وقد يحتاج المريض إلى أكثر من دواء من هذه المجموعة حسب شدة المرض.. ويجب على المريض المتابعة المنتظمة لدى الطبيب المختص للتأكد من عدم وجود نشاط بالمرض وأيضاً لتجنب حدوث أي آثار جانبية من طول مدة استخدام الأدوية نفسها، ومن الواجب والضروري تسليط الضوء على المرض لبيان أعراضه وطرق التعامل معه وكيفية الوصول إلى علاج فعال له.

■ استشاري الروماتيزم وزميل الكلية الملكية البريطانية